

تفسير السعدي

نَسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْزَى شَيْئًا ^ص وَقَدْ مَوَّا لَأَنْفُسِكُمْ ^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُمْلَأُونَ ^ق وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

{ نَسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْزَى شَيْئًا } مقابلة ومدبرة غير أنه لا يكون إلا في

القبل، لكونه موضع الحرث، وهو الموضع الذي يكون منه الولد. وفيه دليل على تحريم

الوطء في الدبر، لأن الله لم يبيح إتيان المرأة إلا في الموضع الذي منه الحرث، وقد تكاثرت

الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم ذلك، ولعن فاعله. { وَقَدْ مَوَّا

لَأَنْفُسِكُمْ } أي: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات، ومن ذلك أن يباشر الرجل امرأته،

ويجامعها على وجه القرية والاحتساب، وعلى رجاء تحصيل الذرية الذين ينفع الله بهم. {

وَاتَّقُوا اللَّهَ } أي: في جميع أحوالكم، كونوا ملازمين لتقوى الله، مستعينين بذلك

لعلمكم، { أَنَّكُمْ مُمْلَأُونَ } ومجازيكم على أعمالكم الصالحة وغيرها. ثم قال: { وَبَشِّرِ

الْمُؤْمِنِينَ } لم يذكر المبشر به ليدل على العموم، وأن لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي

الآخرة، وكل خير واندفاع كل ضرر، رتب على الإيمان فهو داخل في هذه البشارة. وفيها

محبة الله للمؤمنين, ومحبة ما يسرهم, واستحباب تنشيطهم وتشويقهم بما أعد الله لهم من
الجزاء الدنيوي والأخروي.